جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم السردية

- مقاربة وصفية تحليلية نقدية في المنجز -

د: حاج هني محمد
كلية الآداب والفنون
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

Abstract:

This research wants to monitoring the efforts of Arabs modernists in the development of modern Criticism Dictionaries; especially narratology field; this new cognitive domain which achieved independence from the other science, because of the development of their concepts, as a result, its terminology system Widened in Arabic critical writings, that take a good number of specialists to put a specialized dictionaries of narratology, to know the narratives terms, and control their concepts in their cognitive contexts; in order to ensure keeping up the modern critical methods, and provide an effective means of allowing the Arab researchers to analysis the narratives texts through the developments of this science.

Keywords: Criticism Dictionaries- Modernists Arabs- dictionaries of Narratology - Narrative term- Criticism Methods.

Résumé:

Cette recherche essai de suivre les efforts des modernistes arabes dans le domaine des dictionnaires critiques spécialisés; surtout la filière de la narratologie, ce dernier a obtenu son indépendance des autres sciences, en raison de la croissance et le développement de ces concepts, ce qui a permis d'élargir son système terminologique dans les écrits critiques des arabes; cela prend un bon nombre de spécialistes de mettre des dictionnaires spécialisés on narratologie; qui aidera le lecteur arabe a connaître les termes narratifs, et contrôler ses concepts, dans ces contextes cognitifs pour garantir et garder le rythme des méthodes critiques modernes, et de fournir un moyen efficace pour permettre aux chercheurs arabes d'analyser les textes narratifs à travers les développements de cette science.

Mots-clés: Dictionnaires de critique - Modernistes Arabes- dictionnaires de narratologie- Le terme narratif- Les méthodes critiques.

ملخص:

يروم هذا البحث رصد جهود العرب المحدثين في مجال وضع المعاجم النقدية الحديثة، ولاسيما حقل السـرديات؛ هـذا المجال المعرفي الجديد الذي حقّق استقلاليته عن باقي العلوم، بسبب تطور مفاهيمه، مما أدى إلى اتساع منظومته المصطلحية في الكتابات النقدية العربية، ولهذا انبرى عدد لا بأس به من الدارسين لبناء معاجم سردية متخصّصة، من شـأنها مسـاعدة القـارئ العربي على الإلمام بالمصطلحات السردية، وضبط مفاهيمها في سياقاتها المعرفية؛ من أجل ضمان مسايرة المناهج النقدية الحديثة، وتوفير وسائل فعّالة تتيح للباحثين العرب تحليل النصوص السردية في ضوء مستجدات هذا العلم.

الكلمات المفتاحية: المعاجم النقدية- العرب المحدثين- معاجم السرديات- المصطلح السردي- مناهج نقدية.

مقدمة:

إنّ الدارس لحركية النقد الأدب العربي في العصر الحديث يلمس ظهور مذاهب نقدية واتجاهات فكرية، أفرزتها عوامل داخلية، وأخرى خارجية، وكان من نتائجها رواج مصطلحات نقدية كثيرة بين أهل الاختصاص، منها ما هو أصيل، ومنها هو دخيل، فاحتدم الصراع بين التراثي والحداثي، وتضاربت استعمالات المصطلحات بين ولادتها في منابتها الأصيلة، وتناقلها على أيدي الأكاديمين والنقاد والمترجمين، وهنا كانت الحاجة ماسة لغربلة الرصيد المصطلحي الأدبي والنقدي من الشوائب التي لحقت به نتيجة الترجمة الخاطئة، أو الاستعمال غير الدقيق للمفاهيم، ولهذا انبرى عدد لا بأس به من أهل الاختصاص إلى جمع المصطلحات النقدية الحديثة من مصادرها الأساسية في معاجم متخصّصة، وتعريفها في سياقاتها المعرفية التي أنشأتها أول مرة؛ حتى يتضح مدلولها لدى القارئ العربي، ومن ثَم يسهل توظيفها في الممارسة النقدية.

وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على جهود العرب المحدثين في مجال وضع المصطلحات السردية، ويبين إسهاماتهم القيمة في سبيل بناء المعاجم السردية؛ بغية كشف مدى طواعية اللغة العربية في مواكبة المستجدات العلمية، وإظهار مرونتها في التوليد المصطلحي في هذا الحقل المعرفي الجديد.

1- تعريف معاجم السرديات: هي معاجم متخصّصة تضم بين دفتيها مصطلحات السرديات[1]، مرتبة ترتيباً ألفبائياً، مدعّمة بشروح وتعريفات وافية، معزّزة- ما أمكن- بأمثلة مستوحاة من نصوص سردية، بغية توصيل المفاهيم إلى القارئ بأحسن صورة.

ومجال هذه المعاجم هو السرديات هذا العلم الذي له الفضل في التسوية- من الناحية التحليلية- بين أشكال السرد جميعها، قديمها وحديثها، شرقيها وغربيها، كما أنّه يسعى إلى استخلاص القوانين العامة التي تصدق على الظاهرة السردية، أياً كانت لغتها، ومن جملة المباحث التي يتناولها هذا الحقل المعرفي: البنية الزمنية، والبنية المكانية، والشخصيات، والصيغ السردية ووظائفها، وأشكالها.

2- معاجم السرديات في الثقافة العربية: تجلى اهتمام العرب المحدثين بالمصطلح السردي، ومعجمه المتخصّص في وضع عدة مصنّفات، تأليفاً، أو ترجمةً، تختلف لغاتها، وتتباين أحجامها؛ بغية تقريب هذا العلم للباحثين، ومن جملة المعاجم التي وضعت نذكر:

أ- معجم مصطلحات نقد الرواية: هو معجم ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي- فرنسي)، من تأليف لطيف زيتوني، أثبت المؤلِّف في بدايته مقابلاً إنجليزياً لعنوانه هو (A Dictonary of Narratology) ، يشتمل هذا المصنّف على 236 مصطلحاً سردياً، أصدرته مكتبة لبنان ناشرون، بالاشتراك مع دار النهار للنشر، بلبنان، سنة 2002م، وهو مكون من:

- **مقدمة**: تضم صفحتين، تطرق فيها المؤلف إلى غاية المعجم، وأهم خصائصه، وشرح منهجية التأليف، وبيّن أسباب اختيار العنوان.
- **طريقة البحث في المعجم.**
- **المعجم**: (أ- ي): يقع في 168 صفحة[2]، يورد المصطلح العربي، ومقابليه الإنجليزي فالفرنسي، ثم يردفهما بالتعريف المناسب لدى رواد المناهج النقدية الحديثة؛ مثل:

"**حركة Tempo- Mouvement:** اسم جامع للسرعات الأربع الأساسية التي يسير عليها السرد.

هناك سرعتان متطرّفتان، الحذف والوقف، وسرعتان متوسطتان، المشهد، والملخص، وهناك من يضيف سرعة خامسة متوسطة بين المشهد والوقف هي الإطناب (stretch)

(انظر: حذف، مشهد، ملخص، وقف)"[3].

- **المسارد**: وهي ثلاثة أنواع:

مسرد المصطلحات عربي- فرنسي- إنجليزي: 183-196.

مسرد المصطلحات فرنسي- إنجليزي- عربي: 197-210.

مسرد المصطلحات إنجليزي- فرنسي- عربي: 211-225.

- قائمة المراجع: والتي بلغ عددها 149 مصدراً، وتقع في ثماني صفحات (227-235)، اقتصر فيها على المراجع الأجنبية فقط، سواء أكانت كتباً أم معاجم، أم دراسات؛ لرواد النقد الأدبي الحديث، على غرار: تودوروف، جيرار جنيت، ورولان بارث، وباختين، وغريماس، وديكرو، وغيرهم.

وتتجلى أهمية هذا المؤلَّف في العناصر الآتية:

- يعد هذا المصنّف أول معجم سردي في الثقافة العربية؛ فقبل ظهوره كانت المصطلحات السردية ترد في ثنايا معاجم المصطلحات الأدبية والنقدية[4]؛ مما يصّعب على الدارسين متابعة تطورات المفاهيم السردية، ولكن ظهور هذا المؤلَّف أبرز استقلالية هذا العلم، وحدد منظومته الاصطلاحية في مدوّن واحد يرجع إليه كل مختص في الدراسات السردية.
- هذا المعجم رائد؛ لأنّه غير مسبوق في مجاله، فلم تعرف الثقافة العربية ظهور معجم سردي قبله.
- يسمح هذا المصنّف بتمييز المصطلحات السردية، وفصلها عن العلوم الدخيلة، كاللسانيات، وسيمياء الخطاب، وعلوم الاتصال وغيرها.
- يعد المؤلَّف معجماً للمصطلحات السردية باللغة العربية؛ وفي سبيل ذلك بذل الواضع جهدا مضاعفا، فإلى جانب صوغ المعلومات في غير منابت السرديات الأصلية، يتم البحث كذلك عن المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية.
- يمكن لهذا المعجم أن يُستخدم ككتاب للسرديات من جهة، كما يمكن أن يكون معجماً متخصّصا في حقل السرديات من جهة أخرى.
- سهولة البحث في المعجم؛ لكونه مزوّداً بثلاثة مسارد، تتيح للقارئ البحث عن أي مصطلح سردي بأي لغة شاء من اللغات الثلاث، العربية أو الإنجليزية، أو الفرنسية
- إنّ توظيف واضع المعجم لثلاث اللغات كفيل بتحقيق استعمال أوسع لهذا المعجم في الساحة النقدية العربية، مشرقاً ومغرباً، فهو متاح لأي قارئ عربي، من المحيط إلى الخليج.

ولكن يمكن تسجيل عدة نقائص لهذا المصنّف، نعرضها في هذه العناصر:

- **القصور**: يعد الرصيد المصطلحي لهذا المعجم قاصراً عن تمثيل كل المفاهيم السردية، وبالتالي فهو غير قادر على استيعاب كافة المصطلحات السردية؛ فقد ضم مصنّف جيرالد برنس (A Dictionary of narratology) الذي وضعه سنة 1987م، 617 مصطلحاً سردياً[5].
- **الإسهاب في التعريف:** يلجأ الواضع أثناء الشرح إلى توظيف تعريفات طويلة جدا؛ قد تتجاوز في كثير من الأحيان صفحتين؛ على غرار تعريف مصطلحات: الأقصوصة (shorte story/nouvelle)[6]، حوار (dialogue/dialoge)[7]، راوٍ(narrtor/narrateur) [8]، رواية (novel/roman) [9]، فضاء (space/espace) [10]، وغيرها من المصطلحات السردية.

- المصطلحات العامية: يستخدم مؤلف المعجم بعض المصطلحات العامية، مثل: براني الحكي (Heterodiegetic/Hétérodiégétique)[11]، جواني الحكي (Homodiegetic/Homodiégétique)[12].

ب- المصطلح السردي (معجم مصطلحات): هو في الأصل معجم إنجليزي بعنوان (A Dictionary of narratology) وضعه جيرالد برنس سنة 1987م، وقام بتعريبه عابد خزندار، بمراجعة وتقديم: محمد بريري، صدر عن المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، عدد 368، القاهرة، سنة 2003م، جاءت النسخة المترجَمة مكونة من:

- مقدمة المراجِع: تقع في ست صفحات.
- مقدمة المؤلِّف: تشتمل على ثلاث صفحات.
- المعجم (Z-A): تتوزع مادته على 232 صفح تضم 617 مصطلحاً سردياً، يرد المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي، ثم يتبع بتعريف طويل؛ مع الإحالة إلى المصادر، والمصطلحات المتقاربة؛ ومن ذلك تعريف مصطلح:

خاتمة السرد :Narrative Closure خلاصة تعطي الانطباع أنّ سرداً أو مساقاً سردياً قد أشرف على نهايته وتضفي عليه وحدةً نهائيةً والتحاماً، نهاية تخلق في الملتقى شعوراً بالاكتمال المناسب والنهاية المحتومة.

راجع: Hamon 1975; kermode 1967; Miller 1981; Smith 1968; Torgovinick 1981

راجع: coda إشارة النهاية[13].

وتكمن قيمة هذا المعجم في كونه يضم مصطلحات السرد بكل اتجاهاته ومصادره؛ فقد رجع واضعه إلى التراث الإنجلوسكسوني، والتراث الألماني، والشكلانيين الروس، والسيميائيين الروس، والبنيويين الفرنسيين، وتضمّن مصطلحات التحليل السردي فقط، وذلك بإقصاء مصطلحات البلاغة، والسيميائيات، واللسانيات، والأدب، على الرغم مما بينها وبين السرديات من صلة وثيقة.

كما أنّ قارئ المعجم سيتمكن من الإلمام بمصطلحات السرديات، وتحصيل مفاهيمها؛ وذلك لأنّ واضعه لجأ إلى توظيف التعريف المصطلحي الذي يسعى إلى توضيح المفهوم الذي يعبّر عنه المصطلح، وليس بتوضيح اللفظ أو الشيء؛ من خلال اعتماد دعامتين متكاملتين تتمثلان أساساً في تحديد الخصائص الجوهريّة للمفهوم من جهة، وتحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي وإعادتها في الشبكة المفاهمية لذلك الحقل من جهة أخرى، هذا بالإضافة إلى الاستخدام المكثّف للإشارات المرجعية؛ بغرض توضيح العلاقات والمقابلات والسياقات والإشارة إلى الأمثلة التوضيحية، مع ذكر المصادر المعوّل عليها في إيراد التعريفات؛ ومثال ذلك:

التحليل : تقنية أو طريقة يتم بواسطتها الإخبار بأفكار وانطباعات السارد معبراً عن نفسه بلغته الخاصة.

راجع: Genette 1980

راجع: Internal analysis التحليل الداخلي، narratized narrative الخطاب المسرود[14].

ولكن وعلى الرغم من ذلك إلاّ هذا المعجم السردي المترجَم شابته العديد من الهنات، لعلّ أبرزها:

- **صعوبة البحث:** وذلك راجع لعدم تذييل المعجم بمسارد عربية أو إنجليزية؛ فبغياب هذه الأخيرة يجد القارئ صعوبةً في البحث عن المصطلح المقصود؛ إذ يجد نفسه في كلّ مرة مضطراً لتصفّح المعجم صفحةً صفحةً لإيجاد ضالته، وفي ذلك مشقة وضياع للوقت، ولعلّ هذا ما ينعكس سلباً على درجة رواج المعجم بين قارئيه، لاسيما ونحن في عصر السرعة.
- **التعريفات الطويلة:** وهذا ما يتجلى في عدة مداخل من بينها: السرد (narrative)[15]، ووجهة النظر (point of view) في أربع صفحات[16]، الوظيفة (fonction)[17]، وتصنيف العقد (plot typology) في ثلاث صفحات[18].
- **العبارات الاصطلاحية:** على الرغم من أنّ المختصين في علم المصطلح يؤكدون على أن يتسم المصطلح العلمي بالإفراد والإيجاز والتكثيف؛ كي يسهل استيعابه، ومن ثَم يحصل استعماله، إلاّ أنّ المتصفّح لمعجم المصطلح السردي تصادفه العديد من العبارات الاصطلاحية الفضفاضة، رباعية، وخماسية، وحتى سداسية:

رباعية مثل: سرد مادة الحكي الذاتي (Autodiegetic narrative)[19]، السكوت عن الكلام المباح (Coda) [20]، سرد عالم الحكي الخارجي (Homodiegetic narrative)[21].

خماسية نحو: السرد الخالي من أية بؤرة (Auctorial narrative type)[22]، الإحاطة المحايدة العليمة بكل شيء (neutral omniscience)[23].

سداسية على شاكلة: تسريد متواكب مع المواقف والوقائع المسرودة (simultaneous narrating)[24].

- **اختلالات الترجمة:** وتتضح ذلك بوضوح في مصطلح (sign) الذي ترجمه إلى السيماء[25]، على الرغم من أنّ هذا المصطلح انتشر وذاع في أوساط الدراسيين تحت اسم (علامة)، وهو ما يتجسّد في قاموس السرديات الذي عرّبه السيد إمام في نفس السنة؛ إذ نجده يقابل (sign) بعلامة[26]، على غرار سائر الترجمات اللسانية، ولكن عابد خزندار بهذه الترجمة الغريبة خلق ضبابية أكثر عند نقل مصطلح (metanarrative sign) إلى السيماء السردية الشارحة[27].
- **التصحيف**: لقد وقع مترجِم المعجم في التصحيف عند نقله للمصطلحين السرديين (Focalized)، و(Focalizer) إلى المؤبَّر والمؤبِّر على التوالي[28]؛ علماً أنّهما مشتقان من التبئير (Focalization)، والأصوب هو المبأَّر، والمبئِّر؛ هذا إذا علمنا أنّ المفهومين يتصلان ببؤرة السرد (Focus of Narration)، والتي تتعلق أساساً بالشخصية المبئِّرة (Focal Character).

ج- قاموس السرديات: وهو معجم جيرالد برنس السالف الذكر، قام بترجمته مرة أخرى السيد إمام سنة 2003، صدر عن دار ميريث للنشر والمعلومات، القاهرة، تضمّنت النسخة المعرّبة ما يلي:

- مقدمة المؤلف: وردت في صفحتين.
- المعجم (A-Z): في حدود 206 صفحة، يرد فيه المصطلح السردي باللغة الإنجليزية ومقابله العربي، ثم يردفهما بالتعريف المناسب، مع الإشارة إلى المصادر المعوّل عليها، والإحالة إلى المصطلحات الوثيقة الصلة بعد التعريف؛ مثلما هو الحال في:

"**التصرف الزمني: anisochrony** تغيير في سرعة السرد، تسريع أو إبطاء سرعة السرد، ويعد الانتقال من المشهد "scene" إلى التلخيص "summary"، أو من التلخيص إلى المشهد تصرفاً زمنياً. جيرار جنيت 1980، انظر أيضاً توافق زمنيisochrony "[29].

ولكن الترجمة العربية لهذا المصنّف عرفت عدة نقائص على غرار سابقتها، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- **صعوبة البحث:** جاءت الترجمة خاليةً من أي مسرد؛ مما يصعّب على الباحث إيجاد المصطلح السردي بسهولة.
- **النحت**: اشتمل المعجم على عدد كبير من المنحوتات الهجينة التي لا تنتمي إلى اللسان العربي؛ مما أثقل كاهل هذا المعجم المعرّب، ولعلّ هذا ما ينعكس -لا محالة- على إقبال الدارسين عليه، فمن جملة المصطلحات المنحوتة نذكر على سبيل المثال لا الحصر: ميتاحكائي (metadiegetic)[30]، ميتالغة (metalanguage)[31]، ميتاسرد (metanarrative)[32]، سيكوسرد (psychonarration)[33]، وغيرها.
- **كثرة الاقتراض:** وظف السيد إمام في ترجمته 23 مصطلحاً سردياً مقترَضاً[34]؛ أي ما نسبته (3,7%) من مجموع مصطلحات المعجم، بخلاف الترجمة العربية الثانية التي أنجزها عابد خزندار؛ والتي تضمنت أربعة (4) مصطلحات دخيلة فقط؛ ويتعلق الأمر بمصطلحات: الدْراما (drama)، الموتيفيم (motifeme)، الميثيم (mytheme)، السيناريو (scenario)[35]، ونفس الملاحظة تنطبق على معجم مصطلحات نقد الرواية؛ الذي اشتمل بدوره على ثلاثة مصطلحات دخيلة فقط، وهي: مونتاج (montage/montage)، ميثة (myth/mythe)، سيناريو (script/scénario)[36].

ومما سبق يتضح أنّ هذا العد من المقترضات السردية الدخيلة كبير مقارنة بالمعجمين المذكورين، هذا إذا علمنا أنّ من بين ما تم اقتراضه من لغات أعجمية يوجد مقابله الفصيح في اللغة العربية، نحو: أسطورة مقابلاً لمصطلح ميثة (myth)، حافز مقابلاً لمصطلح موتيف (motif)، حلقة مقابلاً لمصطلح الإبيسود (episode)، وغيرها من المصطلحات.

ويمكن مقارنة المصطلحات السردية المقترَضة في ترجمتي مصـــنّف (A Dictionary of narratology) الــذي وضعه جيرالد برنس، للوقوف على درجة التقارب والاختلاف بين هذين المعجمين في توحيد المصطلح السردي، ولعل الجدول الموالي كفيل بالبرهان على ذلك:

المصطلح السردي الإنجليزي	ترجمة السيد إمام	ترجمة عابد خزندار
Allomotif	ألوموتيف	الموضوع الدال المتناوب
Camera	الكاميرا	العدسة الصامتة
Chronotope	كرنوتوب	المعيار الزمكاني
Classeme	الكلاسيم	السمة التصنيفية
Coda	كودا	السكوت عن الكلام المباح/الإيذان بالنهاية
Drama	الدراما	الدراما
Epilogue	إبيلوج	الخاتمة
Episode	الإبيسود	الحلقة/ الواقعة
Fabula	الفابيولا	الحكاية
Hermenteume	هرمنيوتيم	الوحدة التأويلية
Logos	لوجوس	المادة الموضوعية
Monologue	المونولوج	الحوار الأحادي
Montage	مونتاج	التراكيب
Motif	موتيف	الموضوع الدال
Motifeme	موتيفيم	الموتيفيم
Mytheme	ميثيم	الميثيم
Narreme	ناريم	الوحدة السردية
Panorama	بانوراما	النظرة الشاملة
Prologue	برولوج	الفاتحة
Seme	سيم	السمة
Sememe	سيميم	السمات
Skaz	سكاز	الشفهية
Script	سكريبت	السيناريو

وهكذا يتجلى الفرق واضحاً بين الترجمتين العربيتين لنفس المصنّف السردي الإنجليزي.

- توظيف المصطلح التراثي: إنّ ما يستنكر في المعاجم السردية المتخصّصة هو استعمال مصطلحات نحوية وبلاغيـــة عربية صرفة مقابلاً لمصطلحات سردية غربية؛ فقد لجأ السيد إمام إلى استخدام مصطلحات لغوية تراثية عديدة؛ فنجـــده يستعمل صفة (نعت)[37] مقابلاً ل (Attribute)[38]، والمحمـــول[39] (المســـند)[40] بـــإزاء (Predicate)[41]، تغافـــل(حـــذف مؤجّل/تجاهل العارف[42]) مقابلاً في ترجمة (Paralipsis)[43]، والكناية[44] (المجاز المرسل)[45] بإزاء (Metonymy)[46].

ولعلّ من نتائج توظيف المصطلح التراثي في المناهج النقدية الحديثة عموماً بروز إشكالين أساسين هما:

1- قد لا يكون المصطلح العربي القديم قادراً بما فيه الكفاية على نقل المصطلح الغربـــي، أو اســـتيعابه، ولـــيس ذلـــك لضعف فيه، ولكن لأنّ بهذه العملية نجعله يعبّر قسراً عن أمر لم يُخلق له، أو نُحمّله ما لا يحتمل.

2- لكون المصطلح العربي وُضع لمعنى معيّن، واستعماله للتعبير عن المصطلح الغربي ربّما يعرّضه إلى الخروج عن معناه الحقيقي في ذهن القارئ، فيترتب عن هذا قطع الصلة بين الحداثي والتراثي.

- الترادف المصطلحي: لجأ مترجِم المعجم إلى الترادف عند البحث عن المقابلات العربية للمصطلحات السردية بلغتها الأصلية، وأخذت هذه العملية أحد هذين النمطين:

ترادف (عربي-عربي): ويكون ثنائياً كما في: السرد المتداخل/المدسوس (Interpolated Narrating)[47]، التسلسل/التتابع (Linking)[48]، التجلي/التمظهر (Mainifastaion)[49]، السرد/الحكي (Narrative)[50]، التزامن/ التوافق (Simultaneism)[51].

كما يمكن أن يكون ثلاثياً نحو: جهة/موجّه/كيفية (Modality)[52]، إطار/خلفية/ محيط (Setting)[53]،

ترادف (عربي- إنجليزي): ومن أشكاله: حافز/موتيف (motif)[54]، مخطوطة/سكريبت (script)[55].

- الاشتراك اللفظي: ويتجلى في توظيف أكثر من مصطلح عربي واحد للدلالة على مفهومين سرديين في الآن ذاته، ومن أمثلته في هذا المعجم نذكر: مصطلح البطل[56] الذي وُضع مقابلاً لمصطلحات (Hero)، (Protagonist)، وقابل السرد[57] ثلاثة مصطلحات هي: (Narrating)، (Narrataion)، (Telling)، وجاء مصطلح (الزمن[58]) بإزاء مصطلحي (Tense)، (Time)، ومن خلال النماذج نلاحظ كيف يستخدم المترجم لفظاً عربياً واحداً للتعبير عن أكثر من مفهوم سردي واحد؛ مما يؤدي إلى التشويش على القارئ.

د- معجم السرديات: وهو معجم ثنائي اللغة (عربي- فرنسي)، اشترك في تأليفه مجموعة من أساتذة الجامعات التونسية[59]، تحت إشراف محمد القاضي، أصدرته الرابطة المستقلة للناشرين المستقلين، عام 2010م، ويقع في حدود 541 صفحة، تضم بين دفتيها 550 مصطلحاً سردياً، جاء تصميم المصنّف على هذا النحو:

- **توطئة:** تضمنت الإشارة إلى أهمية هذا المصنّف، مع رصد الدراسات المعجمية السردية السابقة، وتوضيح خصائصها، ثم تم التطرق لقيمة هذا المعجم، وشرح دواعي تأليفه، مع بيان منهجية عمل الفريق، وتحديد طرائق وضع المصطلح السردي.
- **مقدمة:** تم فيها التعريف بالمعجم، وفريق إنجازه، مع توضيح الاختصارات الدالة على هيئة الوضع، وبعدها كان التطرق لأهداف المعجم السردي وغاياته، وبيان خصائصه ومميزاته، وشرح طريقة تعريف المداخل المعجمية، مع التفصيل أكثر في كشف مصادر الجمع، وآليات الوضع.
- **المعجم (أ- ي):** يقع في حدود 472 صفحة، يأتي فيه المصطلح السردي باللغة العربية، وتُذكر مقابلاته الفرنسية والإنجليزية على التوالي، ثم يتبعهما التعريف؛ الذي يتضمن الإحالة على المصطلحات الأساسية، مع الإشارة إلى المصدر المعوّل عليه في ذلك، ويُتبع بذكر المواد ذات الصلة، ويختم بإيراد رمز واضع المصطلح؛ والنموذج الآتي يوضح ذلك:

"**تواتر fréquence/frequency :** تقوم دراسة الخطاب على مباحث ثلاثة هي الزمن(*) والصيغة(*) والصوت(*) (Genette, 1972). ويندرج التواتر في مبحث الزمن. وموضوعه العلاقة بين نسب تكرار الحدث(*) في الحكاية(*) ونسب تكراره في الخطاب. وقد أحصى "جونات" حالات سردية ثلاثاً أولها القصّ الإفرادي(*) وهو أن يُروى في الخطاب مرّة ما حدث في الحكاية مرّة. وثانيتها القصّ التكراري(*) وهو أن يُروى أكثر من مرّة في الخطاب ما حدث مرّة في الحكاية وثالثتها القصّ التأليفي(*) وهو أن يُروى في الخطاب مرّة ما حدث في الحكاية مرّات.

المواد ذات الصلة.- قصّ إفراديّ، قصّ تكراريّ، قصّ تأليفيّ.

ع.ع"[60]

- **ثبت المصادر والمراجع:** وينقسم إلى قسمين، قسم المصادر والمراجع العربية، وقسم المصادر والمراجع الأعجمية.

- **مصطلحات المعجم بالفرنسية:** يقع المسرد الفرنسي في حدود سبع صفحات (504-510).

- **مصطلحات المعجم بالإنجليزية:** يقع المسرد الإنجليزي في حدود سبع صفحات (511-517).

- **فهرس المصطلحات:** وتكمن قيمة هذا المعجم فيما يلي:

- **الشمولية:** لقد غطى المعجم معظم المفاهيم السردية؛ فرصيده المصطلحي يقارب إلى حد بعيد رصيد المعاجم السردية الغربية، على خلاف مصنف لطيف زيتوني السالف الذكر.

- **العمل الجماعي:** تتجلى قيمة هذا العمل في الجهد الجماعي المبذول من طرف هيئة وضع المعجم؛ بغية إخراج مصنّف متخصّص يرصد المفاهيم السردية من مصادرها، ويشفعها بالتعريفات المضبوطة، ويدعمها بالأمثلة الحية المستوحاة من النماذج السردية العربية؛ ويمكن توضيح ملامح في:

- كون هذا المعجم يمثل حصيلة للجهود السابقة فيقيد ممّا أُنجز ويتجنب- ما أمكن- أن يكرّر الأخطاء؛ وذلك بالرجوع إلى الرصيد المصطلحي المتداول في الكتابات العربية، وتخيّر منها ما بدا أقرب إلى الصواب من وجهة شمولية؛ وذلك لتحقيق غايتين أولهما تكريس التراكم المعرفي الذي لا يكون إلا إذا بني اللاحق على السابق، وثانيتهما الأخذ بيد الباحثين والطلبة حتى لا تحدث في أذهانهم بلبلة ولا قطيعة مع السائد.

- الرجوع إلى المصطلحات والمفاهيم السردية في مظانها الغربية: الفرنسية أولاً والإنجليزية في الدرجة الثانية يتفهمها ويشقّق معانيها؛ وهذا ما يتيح للقارئ العربي أن يتأكد من المصطلح، وأن يتوسّع في معانيه وأبعاده.

- السعي إلى المزاوجة بين التراث والحداثة في تعريف المداخل المعجمية والتمثيل لها؛ وذلك بإجراء المصطلحات والمفاهيم السردية على نصوص عربية قديمة وحديثة استدلالاً على مسالة أو اختباراً لفكرة أو كشفاً لخاصية إبداعية؛ حتى يكون المعجم منغرساً في الثقافة العربية لا مجرد صدى للثقافة الغربية[61].

- **منهجية الجمع:** تبنت هيئة وضع المعجم منهجيةً محكمةً في جمع مواد المعجم ورصد مداخله؛ وذلك بالتعويل على المصادر الأمهات في لغاتها الأصلية، مع الاقتصار على إيراد اسم المؤلّف وسنة صدور الكتاب أو الكتاب بين قوسين في ثنايا التعريف؛ وبالعودة لقائمة المصادر الغربية يمكنك تسجيل اعتماد واضعي المعجم على المصادر الغربية الأصيلة في مجال السرديات؛ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر وجود أحد عشر (11) مصنّفاً كاملاً لجيرار جنيت، وتسعة (9) مؤلّفات لتودوروف، وثمانية (8) كتب لرولان بارث[62].

- **آليات الوضع:** تتجلى ملامح الوضع في هذا المعجم السردي بوضوح، سواء بالنسبة لمنهجية بناء المصطلحات، أو كيفية تعريفها، أو طريقة الإحالة عليها؛ فبخصوص العنصر الأول وضّحت لجنة الوضع مبادئ الخطة الاصطلاحية المعتمدة في المعجم في ثلاثة أسس: "أولها اعتماد الترجمة باستخدام اللفظ المعروف في لسان العرب ما كان ذلك ممكناً، وثانيها توليد المصطلح باعتماد قواعد الاشتقاق من الفصيح، وثالثها الاقتراض باللجوء في حالات قليلة إلى التعريب من اللغات الغربية، وذلك حين ينعدم المقابل العربي أو يقصر الاشتقاق عن الوفاء بالغرض أو يكون مدرجةً للاشتراك (Polysémie)"[63].

أما فيما يتعلق بتعريفات المصطلحات السردية فكانت مستقاةً من المصادر الأمهات في لغاتها؛ وذلك بالإحالة إليها في ثنايا التعريف، مع بيان التطور الذي اعتراها من جهة التاريخ والأبعاد التي يحيل عليها من جهة المفهوم، هذا بالإضافة إلى إجراء المصطلح على نصوص سردية عربية وأعجمية، قديمة أو حديثة؛ وللتمثيل على ذلك نورد مصطلح "تسريد" (Narrativisation/Narrativization) الذي جاء تعريفه في المعجم على هذا النحو:

" يستخدم هذا المصطلح بالمعنى الذي يفيده إضفاء صبغة سردية على نمط من الخطاب ليس في الأصل كذلك، ومنه الخطاب المسرّد(*) أو المروي، وهو الذي تتحول فيه أقوال الشخصية(*) إلى حدث(*) أو عمل يعرضه الراوي(*) مثل سائر الأحداث أو الأعمال على غرار ما يُلاحظ في الشاهد التالي من أقصوصة(*) "أرخص ليالي": "بعد صلاة

العشاء كانت خراطيم من الشتائم تتدفّق بغزارة من فم عبد الكريم فتصيب آباء القرية وأمهاتها" (يوسف إدريس، أرخص ليالي). لقد اختزل الراوي أقوال عبد الكريم التي أصبحت بذلك مندرجةً في السرد.

ومنه الوصف(*) المسرّد وهو الذي حسب "جان ميشال آدم"و"أندريه بتي جان"(Jean-Michel Adam & André Petijean, 1989) ينطوي على بنية مقطعية سردية. ولكن صفة "المسرّد" أطلقت في الأدب الغربي بصورة خاصة، على أسلوب "هوميروس" في الوصف ومثاله الشهير درع آخيل (Bouclier d'Achille) الذي تم وصفه في الإلياذة من خلال تصوير سلسلة الأعمال المتعاقبة التي أنجزها الحدّاد أثناء صنعه.

وللتسريد في مجال البحث الإنشائي معنىً آخر يتصل بوجه من وجوه التفاعل بين النصوص. فقد أدرج "جونات" (Genette, 1982) التسريد في ضرب من النقل الشكلي الخالص سمّاه تحويراً صيغياً (Transmodalisation) ويعني تبديل صيغة نصّ أصلي بأخرى في نصّ لاحق(*)، كالانتقال من الصيغة السردية إلى الصيغة الدرامية بتحويل قصّة أو رواية(*) إلى مسرحية أو الانتقال من الصيغة الدرامية إلى الصيغة السردية بتحويل مسرحية إلى نصّ سرديّ، وهذا هو التسريد"[64].

ومما سبق يتضح بجلاء منهجية بناء تعريف مصطلح "التسريد" في المعجم؛ إذ تم الاستهلال بذكر مفهومه لدى المختصين، والتمثيل له بنص سردي، ثم كان الانتقال إلى ذكر المرجعية التاريخية للمصطلح، وأشكال تطور المفهوم، كل ذلك بالرجوع إلى المصادر الأساسية، وبعدها تم رصد المفاهيم المقاربة للمصطلح محل الدراسة، مشفوعة بمصادرها أيضاً.

وبخصوص نظام الإحالة في المعجم؛ فقد كان محكماً في غاية الإحكام؛ سواء تعلق الأمر بالإحالة على المواد ذات الصلة في التعريف، أو توثيق معلومات المصادر، أو بيان معلومات النصوص محل الاستشهاد، ويتجلى من التعريف السابق أنّ فريق العمل قد تبنى نوعين من الإحالة:

الإحالة الداخلية: تتجلى في الإشارة إلى المصطلحات السردية برمز نجمة بين قوسين(*)، أو ذكر المصادر المعوّل عليها في التعريف أو في الاستشهاد بين قوسين.

الإحالة الخارجية: تتضح في ذكر المصطلحات الوثيقة الصلة بالمصطلح المعرَّف في ذيل التعريف، ولعلّ اعتماد هذا النظام المحكم كفيل بتسهيل مهمة القارئ، وتقريب المصطلح السردي لطالبه بأيسر طريقة.

ولكن على الرغم مما عرفه هذا المصنّف من إيجابيات عديدة، فإنّه لم يخل من هنات، لعل أبرزها:

- التعريفات الموسوعية: إنّ المتصفح لمعجم السرديات تصادفه العديد من التعريفات الطويلة للمصطلحات السردية؛ فقد يتجاوز التعريف في كثير من الحالات ثلاث صفحات، مثلما يتجلى في مداخل: سرد (Narrataion/Narrating)[65]، سرديات (Narratologie/Narratology)[66]، سيرة ذاتية (Autobiographie/Autobiography)[67]، مقام (Situation/Situation)[68]، نص سردي (Texte narratif/Narrative text)[69]، نادرة (Anecdote/Anecdote)،[70] وقد يتخطى أحياناً أربع صفحات، كما في: تعدد صوتي (Polyphonie/Polyphony)[71]، تناص (Intertextualité/Intertextuality)[72]، جنس أدبي (Genre littéraire/Literary gener)[73]، حبكة (Intrigue/plot)[74]، بل وقد يتجاوز في بعض المرات خمس صفحات، كما في مصطلحات: تخييل (Fiction/Fiction)[75]، تداولية (Pragmatique/Pragmatics)[76]، حكاية شعبية (Conte Populaire/Folktale)[77]، رواية (Roman/Novel)[78].

- المصطلح الدخيل: استعان واضعو معجم السرديات بالعديد من المصطلحات الدخيلة؛ فقد تم إحصاء اثنا عشر (12) مصطلحاً مقترضاً من اللغات الأعجمية، ويتعلق الأمر ب: أليغوريا، بانوراما، بوليفونية ديكور، سيناريو، فانتاستيكي، فلاش باك، كرنوتوب، كولاج، موتيف، مونولوغ، مونولوغية[79].

ومما لاشك فيه أنّ هناك عدة مصطلحات عربية فصيحة متداولة قادرة على حمل المفاهيم السردية دون حاجة للجوء إلى الاقتراض، ويتضح ذلك في مصطلحات: حافز مقابل موتيف، وعجائبي مقابل فانتاستيكي.

ولئن كان عدد المصطلحات الدخيلة قليلاً مقارنةً بما ورد في ترجمة قاموس السرديات للسيد إمام، إلا أنّ الاستعانة بالمصطلح الدخيل قد تُدخِل إلى المعجم العربي العديد من المركبات الهجينة، والتي يصعب على القارئ استيعابها، ويتجلى ذلك بوضوح في المصطلحات السردية المركّبة، فقد ورد في المعجم أحد عشر (11) مصطلحاً مركباً مشتملاً على المصطلح الدخيل مونولوغ، ومن ذلك: مونولوغ تذكّريّ، مونولوغ داخلي مستقل، مونولوغ درامي، مونولوغ سيرذاتي، مونولوغ مسرّد[80].

3- وظائف المعاجم السردية: إنّ المعجم السردي بما يتضمنه من رصيد مصطلحي يحيل على مفاهيم محدّدة في مباحث معينة، قادر أن يؤدي عدة وظائف في آن واحد، فإلى جانب سعيه لضمان المعرفة المتخصّصة، ومحاولته القيام بأدوار تعليمية، يمكنه أن يضطلع أيضاً بوظائف لغوية، وثقافية، وتنسيقية، وحضارية.

أ- الوظيفة المعرفية: تبرز في ما يقدمه هذا المعجم المتخصص من مادة علمية غزيرة ، كفيلة بالإحاطة بالمفاهيم السردية في مباحثها المتباينة، ورصد مصطلحاتها، الأساسية منها والثانوية، كل ذلك في سبيل تكوين أرضية معرفية صلدة للدارس، متخصّصاً كان أم مبتدئاُ، تتيح له امتلاك أدوات معرفية كفيلة بفهم النصوص السردية، وتحليليها، في ضوء مبادئ السرديات.

ب- الوظيفة التعليمية: تكمن في تزويد المتعلّم بمصطلحات السردية من منابتها الأصلية، وهنا يغدو المعجم السردي مصدراً أساسياً لا غنى عنه لكل باحث في هذا الحقل المعرفي؛ وهذا ما قصده واضع معجم مصطلحات نقد الرواية بقوله:"غاية هذا المعجم شرح مصطلحات نقد الرواية، أو بالأحرى مصطلحات السردية أو علم السرد، وضبطها وربط بعضها ببعض ليكون أداةً مفيدةً للباحث والناقد والطالب وقارئ الرواية والمثقّف"[81]، والغرض نفسه توخاه واضعو معجم السرديات؛ إذ أرادوا أن يكون مصنّفهم "بين أيدي الباحثين والطلاب والمثقفين العرب عامة... يوضح الغوامض ويقف على الفويرقات ويقدم مداخل تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي"[82]، كما أنّ المعاجم السردية كلها- عربية أو معرّبة- كانت تحيل إلى المصادر التي استقت منها تعريف المفاهيم السردية، فعوض أن يعود الباحث إلى مصادر عديدة يكفيه الاطلاع على المعجم السردي للاطلاع على المصطلح ومفهومه، وفي ذلك اقتصاد للجهد وربح للوقت.

ج- الوظيفة اللغوية: تتجلى في العملية الاصطلاحية التي تؤدي إلى توليد مصطلحات سردية جديدة؛ وفي ذلك إثراء للمخزون اللغوي العربي، إذ يستعين واضع المعجم السردي بما تزخر به اللغة العربية من طاقات توليدية هائلة في إنتاج مصطلحات سردية جديدة، سواء باعتماد الاشتقاق، أو المجاز، أو التعريب، أو الترجمة، أو الاقتراض من اللغات الأخرى، إن تطلب الأمر ذلك، وفي ذلك تنمية للرصيد اللغوي، وجعله قابلاً للإثراء دوماً، ولقد أشار لطيف زيتوني إلى هذه الوظيفة حينما بيّن أنّ وضع المعجم السردي في اللغة العربية هو عمل يتطلّب إلى جانب جمع المعلومات من مصادرها الأساسية، جهداً إضافياً يتمثل في صوغ المصطلحات، والبحث عن مقابِلاتها باللغة العربية[83].

ويمكن توضيح أهمية الاشتقاق كآلية من آليات التوليد المصطلحي في معاجم السرديات، ومدى انعكاس ذلك على تنمية الثروة اللفظية للغة العربية، من خلال هذه النماذج:

مادة (س ر د): اشتق منها: سرد (Narrating)- سرديات (Narratology)- سردية (Narrativity)- تسريد (Narrativization)- السارِد (Narrator).

ومادة (ب أ ر) نتج عنها: بؤرة (Focus)- مبأَّر(Focalized)- مبأَّر له (Focalizee)- مبئِّر (Focalizer)- تبئير (Focalization).

فالاشتقاق يسمح بتوليد العديد من المصطلحات السردية، والعمل على توظيفها في الاستعمال اللغوي، وما ذلك إلا مظهر من مظاهر إثراء المخزون اللغوي للمتكلِّم العربي.

ج- الوظيفة الثقافية: تتعلق في ما يمكن أن يؤديه المعجم السردي من جسر معرفي يحقق التلاقح المعرفي بين العربية والألسنة الأخرى، إنجليزيةً كانت أم فرنسيةً؛ لأن هذا المصنّف يمثل بحق جهود المترجمين المتخصّصين في نقل هذا العلم المستحدث إلى اللغة العربية، وتزويد القارئ بكل المستجدات المعرفية في مجال السرد، وما يتعلق به من مناهج ونظريات؛ لاسيما وأنّ مصادر هذا العلم غربية أصلاً، إنجليزيةً كانت أم روسيةً أم فرنسيةً؛ فملامح هذا العلم ممتدة إلى الإرث اليوناني، من خلال ثنائية أفلاطون وأرسطو حول السرد والمحاكاة، وصولاً إلى تأثير اللسانيات السوسيرية، كما أنّ مباحثه موزّعة بين أعمال الشكلانيين الروس، وإنجازات البنوية الفرنسية، وأمام هذا الوضع كان لزاماً على المتخصّصين العرب نقل المفاهيم السردية بمصطلحاتها من منابتها الأصلية إلى الثقافة العربية؛ ولعلّ هذا ما يبرز في ترجمة مصنّف (Dictionary of narratology A) لجيرالد برنس إلى اللغة العربية، كما يتجلى أيضاً في عملية الاصطلاح في معاجم السرديات؛ وهنا تأخذ الترجمة نصيبها الأوفر أثناء وضع المصطلح؛ إذ ارتأت لجنة وضع معجم السرديات أن تكون في المرتبة الأولى، وبعدها يتم الاستنجاد بالاشتقاق، والاقتراض[84].

د- الوظيفة التنسيقية: يؤدي معجم السرديات دوراً بالغ الأهمية في توحيد المصطلح السردي في الممارسة النقدية العربية؛ إذ يعمل على تزويد الباحث العربي بمنظومة مصطلحية سردية موحَّدة، يمكن توظيفها في المشرق والمغرب العربيين معاً على قدم المساواة؛ وذلك من خلال تنسيق الجهود، والعمل على إعطاء مقابل عربي موحّد لمصطلحات هذا المجال المعرفي الناشئ؛ ولعلّ هذا السبب هو الذي دفع هيئة معجم السرديات لوضع مصنّفها؛ نتيجة "كثرة المصطلحات المتداولة في هذا الميدان وقلة التنسيق بين الباحثين في شأنها حتّى تعدّدت مقابلات المصطلح الواحد وتعسّر على المصطلح أن يضطلع بدوره التحديدي، ومن ثَم غابت المفاهيم وافتقرت إلى صفتي الجمع والمنع"[85]، ومادامت معاجم السرديات ترصد جلّ المصطلحات المتداولة بين النقاد العرب، فإنّ الاستعمال هو الذي يفرض سلطته، فسرعان ما يختفي المصطلح الذي لا يستجيب لسنن اللغة العربية، ويحل محله المصطلح الذي يتمتع بالإيجاز والوضوح، ويحقق البيان والإفهام؛ لأنّ الاصطلاح هو تفاهم، أولاً وقبل كلّ شيء.

ه- الوظيفة الحضارية: تتمثل في الإضافة النوعية التي أتت بها معاجم السرديات في اللغة العربية، وفي ذلك إثراء للصناعة المعجمية المتخصصة، ومساهمة فعالة في بناء صرح المعرفة الإنسانية جمعاء؛ لأنّ العلوم والفنون ليست حكراً على أمة دون سواها؛ مادام "التأليف المعجمي مرتبط وثيق الارتباط بإنتاج المعرفة، فكلما ازدهر العلم كان الإقبال على طلبه أشدّ والحاجة إلى توضيح مصطلحاته ومفاهيمه أوكد"[86]، ولهذه الغاية وُضعت معاجم السرديات في الثقافة العربية لتضيف لبنةً جديدة في سلّم العلم، وتكون خير شاهد على سعي العرب المحدثين الحثيث لإبراز إسهامهم في التعريف بمباحث السرديات، وإذاعة مصطلحاتها بين الدارسين العرب.

خاتمة: ومما سلف يتجلى اهتمام العرب المحدثين بحقل السرديات؛ فقد وضع المختصون عدة معاجم سردية تضم مصطلحات هذا العلم، وتضبط مفاهيمه في سياقاتها المعرفية، مع التمثيل لها بنصوص متنوعة؛ بغية مساعدة القارئ العربي على امتلاك مفاتيح السرديات، والتعمق في مباحثها المتشعبة، والعمل على توظيفها في المقاربات النقدية لمختلف النصوص السردية العربية، وللوصول إلى هذه الغاية وجب على الباحثين العودة إلى هذه المصنّفات المتخصّصة، واتخاذها كمصادر أساسية للسرديات الحديثة، والنهل من رصيدها الغزير؛ من أجل الإحاطة بالمفاهيم من جهة، وضمان توحيد المصطلح في الساحة النقدية العربية من جهة أخرى.

الهوامش:

1- اختلف الباحثون العرب بشأن المصطلح الدال على هذا العلم، فقد أطلقت عليه عدة تسميات منها: السرديات، علم السرد، السردانية، علم القص، علم الرواية.

2- يضم المعجم مواد أربعة وعشرين حرفاً عربياً، وتنقص مواد أربعة حروف هي: الذال، والطاء، والظاء، والهاء.

3- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، ودار النهار للنشر، بيروت، لبنان، ط:1، 2002م، ص:75.

4- على غرار: معجم مصطلحات الأدب(إنجليزي- فرنسي- عربي)، مجدي وهبة، 1974م.

- المعجم الأدبي (عربي- فرنسي)، جبور عبد النور، 1979م.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، 1984م.
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعيد علوش، 1985م.
- معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، 1986م.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي- إنجليزي- فرنسي)، إميل يعقوب وآخرون، 1987م.
- المعجم المفصّل في اللغة والأدب، إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، 1987م.
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية (ألمانية- إنجليزية-عربية)، علية عزت عياد، 1994.
- المعجم المفصّل في الأدب، محمد التونجي، 1999م.
- المصطلحات الأدبية الحديثة: دراسة ومعجم، محمد عناني، ط:3، 2003م.

5- فرصيد المعجم السردي الغربي يفوق رصيد معجم لطيف زيتوني بثلاث مرات تقريباً.

6- ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، ص:26-28.

7- ينظر: المصدر نفسه، ص:79-81.

8- ينظر: المصدر نفسه، ص:95-97.

9- ينظر: المصدر نفسه، ص:98-101.

10- ينظر: المصدر نفسه، ص:127-130.

11- ينظر: المصدر نفسه، ص:20

12- ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

13- المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، عدد 368، القاهرة، ط:1، 2003م، ص: 149.

14- المصدر نفسه، ص: 25.

15- ينظر: المصدر نفسه، ص:145- 149.

16- ينظر: المصدر نفسه، ص:154-149، 179-182.

17- ينظر: المصدر نفسه، ص: 96-99.

18- ينظر: المصدر نفسه، ص: 176- 178.

19- ينظر: المصدر نفسه، ص:35.

20- ينظر: المصدر نفسه، ص:46.

21- ينظر: المصدر نفسه، ص:105.

22- ينظر: المصدر نفسه، ص:32.

23- ينظر: المصدر نفسه، ص:161.

24- ينظر: المصدر نفسه، ص:212.

25- ينظر: المصدر نفسه، ص:211.

26- قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ميريث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط:1، 2003م، ص:179.

27- المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، ص:130.

28 - ينظر: المصدر نفسه، ص: 88-89.

29- قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ص:16-17.

30- ينظر: المصدر نفسه، ص: 107

31- ينظر: المصدر نفسه، ص:108.

32- ينظر: المصدر نفسه، ص:109.

33- ينظر: المصدر نفسه، ص:160.

34- وهي: ألوموتيف، الكاميرا، كرنوتوب، الكلاسيم، كودا، الدراما، إيبلوج، الإبيسود، الفابيولا، هرمنيوتيم، لوجوس، موتيفيم، المونولوج، مونتاج، موتيف، ميثيم، ناريم، بانوراما، برولوج، سكريبت، سيم، سيميم، سكاز، ينظر: المصدر نفسه، صفحات:14، 27، 32، 33، 52، 59، 60، 66، 85، 104، 114، 115، 116، 119، 136، 141، 159، 174، 175، 176، 181.

35- ينظر: المصطلح السردي (معجم مصطلحات)، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريري، ص: 67، 138، 140، 204.

36- ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، ص: 162، 164، 156.

37- "النعت: أحد التوابع الخمسة، ويقال له الوصف والصفة، وقيل أنّ النعت خاص بما يتغير، والصفة والوصف للمغير والثابت، والنعت في اصطلاح النحاة هو التابع الذي يكمّل متبوعه ببيان صفة من صفاته"، معجم المصطلحات والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط:3، 1409ه- 1988م، ص:226.

38-" 1- إحدى سمات الشخصية، 2- طبقاً لبروب خاصية خارجية (في مقابل وظيفة) لإحدى شخصيات قصص الجنيات، تحدد عمرها، ومكانتها، وجنسها، ومظهرها، إلخ، إنّ بطلين مختلفين يمكن أن يكون لهما صفات مختلفة (برغم إنهما يؤديان نفس الوظائف) وكذلك الأمر مع واهبيْن وشريريْن، جارفي 1978، بروب 1968"، قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ص:20-21.

39- "المحمول (predicate/prédicat): وظيفة التركيب الفعلي في الجملة الأصل، مثال: في الجملة: ضرب زيد عمرا، سيكون الفعل ضرب هو المحمول" المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 1، مطبعة النجاح الجديدة الجديدة، الدار البيضاء، ط:2، 2002م، ص:117.

40- "المسنَد هو اللفظ الذي لا يستغني عن المسند إليه ولا يجد المتكلم منه بُداً، كما يقول سيبويه، وهو في عرف النحاة الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، فالمسند في الجملة الفعلية هو الفعل، وفي الجملة الاسمية هو الخبر"، معجم المصطلحات والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي ص:107.

41 - "في الجملة (Proposition) أو الملفوظ هو ما يؤكد شيء بالنسبة لفاعل الجملة أو الملفوظ، وهناك محمولات استاتيكية (ساكنة/قارة:"كانت ماري حزينة")، ومحمولات دينامية (حركية:"شربت ماري فنجاماً من القهوة")، وعلاوة على ذلك، هناك محمولات قاعدية:("كانت ماري تسير ثلاثة أميال كل يوم")، ومحمولات محوّلة (تكون ناتجة لتحويل بسيط أو معقّد لمحول ما") ("كانت جين تعتقد أنّ ماري تسير ثلاثة أميال كل يوم")، ديكرو وتودوروف 1979، جريماس وكورتيه 1982، تودوروف 1981"، قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ص: 156.

42- "وعرفه القزويني بتسمية السكاكي "سوق المعلوم مساق غيره لنكتة"، وقد سماه العلوي "التجاهل" وقال:"هو أن تسأل عن شيء تعلمه موهماً أنّك لا تعرفه وأنّه مما خالجك فيه الشكّ والريبة وشبهة عرضت بين المذكورين، وهو مقصد من مقاصد الاستعارة يبلغ به الكلام الذروة العليا، ويحله في الفصاحة المحل الأعلى"، المعجم المفصّل في علوم البلاغة (البديع، البيان والمعاني)، إنعام فوّال عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط:3، 1427ه-2006م ص:287.

43- "تبدل يكمن في إعطاء معلومات أقل(وليس أكثر كما يحدث في الحشو paralepsis) مما يفترض إعطاؤه وفق شفرة التبئير focalization المهيمنة في السرد؛ حذف ellipsis جانبي لا يتم بواسطته إغفال حدث دخيل، بقدر ما يكون إغفالاً لمكون أو أكثر من مكونات الحدث المسرود"، قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ص:142.

44- "عرفها أبو هلال العسكري في الصناعتين بقوله:"هو أن يُكنّى عن الشيء ويعرّض به ولا يصرح على حسب ما عملوا باللحن والتورية عن الشيء، ومثّل له بقول العنبري: إذ بعث إلى قومه بصُرة شوك ورمل وحنظلة...") يريد جاءتكم بنو حنظلة في عدد كثير ككثرة الرمل والشوك"، المعجم المفصّل في علوم البلاغة، إنعام فوّال عكاوي، ص:628.

45-" المجاز المرسل هو نقل الألفاظ من حقيقتها اللغوية إلى معان أخرى لصلة تشابهها، له علاقات منها: السببية، والمسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ماكان اعتبار ما يكون، وغيرها"، ينظر: المعجم المفصّل في علوم البلاغة، إنعام فوّال عكاوي، ص:639-640.

46- "صورة بلاغية تحدد بها أحد الألفاظ فكرة ما (أ) تُستخدَم بدلاً من لفظ آخر يحدّد فكرة أخرى (ب) ترتبط ب(أ) كسبب أو نتيجة، الحالية والمحلية أو الجزء والكل "تأمّل من عرق وجهك سوف تأكل خبزك" حيث العرق كنتيجة مستبدل ب الجهد كسبب... ولقد جادل جاكبسون في واحدة من مقالاته الهامة بأنّ أيّ نشاط لفظي يضم عمليتين: "الكناية" حيث يقود موضوع الخطاب إلى موضوع آخر عبر علاقة

التجاور(والتي تتضمن السببية والاستتباع)، والاستعارة حيث يقود أحد المواضيع إلى آخر خلال علاقات التشابه"، قاموس السرديات، جيرالد برنس، ترجمة: السيد إمام، ص:110.

47- ينظر: المصدر نفسه، ص:97.

48- ينظر: المصدر نفسه، ص: 103

49- ينظر: المصدر نفسه، ص: 105.

50- ينظر: المصدر نفسه، ص:122

51- ينظر: المصدر نفسه، ص:180.

52- ينظر: المصدر نفسه، ص: 113.

53- ينظر: المصدر نفسه، ص:178.

54- ينظر: المصدر نفسه، ص:116.

55- ينظر: المصدر نفسه، ص:174.

56- ينظر: المصدر نفسه، ص: 86، 159

57- ينظر: المصدر نفسه، ص:121، 122،197.

58- ينظر: المصدر نفسه، ص:198، 201.

59- وهم: محمد القاضي، محمد الخبو، أحمد السماري، محمد نجيب العمامي، علي عبيد، نور الدين بنخود، فتحي النصري، محمد آيت ميهوب.

60- معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، إشراف: محمد القاضي، ص: 122-123.

61- المصدر نفسه، ص:5-8.

62- ينظر: المصدر نفسه، ص:493- 503.

63- المصدر نفسه، ص:7.

64- المصدر نفسه، ص:90-91.

65- ينظر: المصدر نفسه، ص:243-247.

66- ينظر: المصدر نفسه، ص:249-253.

67- ينظر: المصدر نفسه، ص:260-263.

68- ينظر: المصدر نفسه، ص:403-406.

69- ينظر: المصدر نفسه، ص:457-460.

70- ينظر: المصدر نفسه، ص:449-452.

71- ينظر: المصدر نفسه، ص:101-105.

72- ينظر: المصدر نفسه، ص:113-117.

73- ينظر: المصدر نفسه، ص:130-135.

74- ينظر: المصدر نفسه، ص:141-144.

75- ينظر: المصدر نفسه، ص:73-78.

76- ينظر: المصدر نفسه، ص:80-85.

77- ينظر: المصدر نفسه، ص:149-154.

78- ينظر: المصدر نفسه، ص:201-206.

79- ينظر: المصدر نفسه، صفحات: 34، 49، 58، 192، 269، 305، 313، 355، 358، 428، 432، 442.

80- ينظر: المصدر نفسه، ص: 434، 435، 436، 438

81- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، المقدمة.

82- معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، إشراف: محمد القاضي، ص:6.

83- ينظر: معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، المقدمة.

84- ينظر: معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، إشراف: محمد القاضي، ص:7.

85- المصدر نفسه، ص:6.

86- ينظر: المصدر نفسه، ص:5.